الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٤٦
أبريل ١٩٨٨

بحر الرمال

تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

١

من هم الشياطين الـ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون في وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . . تمرنوا في منطقة الكهف السرى التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفي كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور في كل البلاد العربية . . وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك في الوطن العربي الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد من مصر



رقم ١ – عثمان
من السودان

رقم ٢ – الهام
من لبنان

رقم ٣ – منى
من المغرب



رقم ٥ – بوعمي
من الجزائر

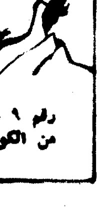
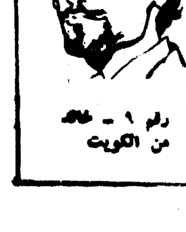


رقم ٦ – مصباح
من ليبيا



رقم ٧ – زبيدة
من تونس




رقم ٨ ــ فهد
من سوريا

رقم ٩ ــ خالد
من الكويت

رقم ١٠ ــ ريما
من الأردن



رقم ١١ ــ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ــ باسم
من فلسطين



رقم ١٣ ــ رشيد
من العراق



في انتظار
مغامرة جديدة!

كان المقر السرى هادئا غارقا فى الصمت ، وكأن الجميع قد هجروه ، أو كأنهم قد اغلقوه نهائيا .

لكن فى احدى غرف المقر ، كان رقم " صفر " يتلقى تقارير من عدد من عملائه فى مختلف أنحاء العالم ، كان رقم " صفر " يجلس ، وهو يتابع التقارير باهتمام كبير . فى نفس الوقت كان الشياطين يأخذون قسطا من الراحة فى غرفهم . بعد أن انتهوا من تدريبات الصباح .. وكانت تدريبات هذا اليوم فى سباق الموتوسيكلات .

وكان " احمد " اكثرهم تفوقا . جاء بعده فى الترتيب " عثمان " ثم " بوعمير " . ودخل بقية الشياطين خط النهاية فى وقت واحد .

كان " احمد " يشعر بالتعب . فقد كان التمرين فى هذا اليوم شاقا . ولذلك فعندما دخل غرفته ، اسرع ياخذ (حماما) باردا . فقد كان الوقت صيفا . ثم استلقى على سريره ، وقد تعلقت عيناه بسقف الغرفة ... كان مستغرقا فى التفكير لحظة ثم ابتسم ابتسامة صغيرة ... فقد كان يفكر فى تلك اللحظة فى مغامرة فى منطقة قريبة من القطب ، حيث يوجد الثلج ، والبرد ، بعيدا عن حر الصيف .

كان قد قرأ قبل أن يستلقى على السرير ، درجات الحرارة داخل المقر السرى وخارجه ، وكانت درجة الحرارة فى الخارج تصل الى ٤٥ درجة .

قال في نفسه : " مهمة شاقة اذا اضطررنا للخروج من المقر في هذا الجو ! "

ان " احمد " يهوى فصل الشتاء . وهو يرى فيه فصل النشاط والقدرة على الحركة ، من أجل الدفء . اما في الصيف ، فان الحر ، يدفع الانسان الى الكسل .

غير أن استرخاءه لم يستمر طويلا ، فقد ترددت دقات خفيفة ، عرف على أثرها ، أن امرا ما قد حدث وأن عليه أن يستعد .

قال وهو يبتسم " ان الأحلام لا تتحقق بسهولة . ويبدو اننا سوف نغادر المقر سريعا . في هذا الجو الحار " ..

لكنه عاد يضيف لنفسه : " من يدري ، قد تكون المغامرة في القطب " .

وابتسم مرة اخرى . ومن جديد ، شرد ثم اخذ يتذكر آخر مغامرة قام بها الشياطين وهي مغامرة " جزر الساندويتش " .. قال في نفسه ؟ " لقد كانت مغامرة مفزعة .. فقد

كدنا نفقد المغامرة كلها .

توقف لحظة عن التفكير ، ثم ابتسم وهو يقول بصوت هامس : " ان الشياطين لا يخسرون مغامراتهم بسهولة ! " .

فجأة دق جرس التليفون دقة واحدة . فعرف أنه أحد الشياطين .. فقال لنفسه : " لابد أنها " الهام " ! "

ثم رفع سماعة التليفون .. وما كاد يأتيه الصوت ، حتى ابتسم ابتسامة عريضة .. فقد كان صوت " الهام " فعلا ، الذى تردد فى الطرف الآخر ، جاء صوت " الهام " يقول ! ـ " هل جاءك أمر الاستعداد ؟ ! "

ابتسم ورد : " نعم . أظن أنه جاءنا جميعا ! "

قالت فى الطرف الآخر : " هل تتوقع شيئا ؟ " .

ابتسم وهو يرد : " أظن أننى لا أستطيع ذلك الآن . فأمر الاستعداد يمكن أن يكون لأى شىء ! "

من جديد قالت " الهام " في التليفون : ـ
" اننا نعتمد على توقعاتك الصائبة . ماذا تفعل الآن ! "

ضحك ضحكة خافتة وهو يقول : " أرد على أسئلتك ! "

قالت : " لكنك تفعل شيئا آخر " .

ثم أضافت بسرعة : " انك في العادة ، تقرأ شيئا له علاقة بمغامراتنا ! "

رد مبتسما : " أظن أن تدريب اليوم ، لايعطينا هذه الفرصة . فقد كان تدريبا شاقا تماما ! "

كان يعرف أن " الهام " تصاب بحالة من التوتر ، عند أقتراب أي مغامرة جديدة .. وتتمنى أن تطير الى مكان المغامرة .. ولذلك ، فهي تتحدث الآن في أي شيء ، حتى تتغلب على حالة التوتر التي تمر بها الآن .

قالت " الهام " : " لكنك لا تظل ساكتا . فأنت مشغول الآن . ودائما ! "

ضحك قائلا : " انني متعب فعلا ، وقد

استلقيت على السرير ، حتى انال بعض الراحة . الا تفعلين ذلك ؟ ! "

قالت بعد لحظة : " نعم ! "

قال : " اظن أن الراحة ضرورية ، خصوصا واننا نعرف اننا قد نخرج فى اى لحظة ، على الأقل للاجتماع برقم " صفر " ! "

لم ترد " الهام " . ومرت دقائق . كان " احمد " يعرف انها لم تعد تجد شيئا تقوله . وأن حالة التوتر قد غلبتها تماما . قال مبتسما : ـ " ما رايك فى دور شطرنج " .

ردت : " هل تعتقد اننى استطيع ذلك الآن ؟ "

ابتسم قائلا : " أعرف انك قلقة جدا ، واريد فقط ان اخرجك من هذه الحالة ! "

صمتت " الهام " ولم ترد . ثم فى النهاية قالت : " سوف أحاول الاسترخاء مثلك ! "

رد : " هذه محاولة عظيمة .. ، وانت فى

حاجة اليها . فقد نخرج فى مغامرة بعد قليل ! »
قالت بسرعة : اذن .. أنت تعرف ! "
ضحك وقال : " بالتاكيد لا اعرف . لكن أمر الاستعداد يعنى ذلك ! "
قالت متسائلة : هل تظن ؟ " .
رد : " تجربتنا مع رقم " صفر " تقول ذلك " .
مرت لحظة قبل أن تقول : " اذن . سوف احاول . الى اللقاء ! "
ثم وضعت السماعة ، فوضع " أحمد " السماعة ، وهو يقول لنفسه : " مسكينة " الهام " ، انها تتعب نفسها مقدما ! " .
لم يكد يفرغ من جملته ، حتى دق جرس التليفون دقة واحدة أيضا ، انتظر لحظة . كان يفكر متوقعا ، من يكون المتحدث !
توقع أن يكون " عثمان " .. رفع السماعة ، ثم انفجر فى الضحك ، وجاء

صوت " عثمان " يقول :
- " لماذا تضحك ؟ " .

عندما فرغ " أحمد " من ضحكه ، قال :- " لقد كنت اتوقع أن تكون أنت المتحدث الآن ، خصوصا وأن " الهام " قد سبقتك وتحدثت ، وكنت قد توقعت مكالمتها هى أيضا ! "

ضحك « عثمان " ضحكة رقيقة فى الطرف الآخر ، وهو يقول : " انت تعرفنا جيدا " .

ثم أضاف بعد لحظة قائلا : " أن أمر الاستعداد يصيبنا بحالة من التوتر الشديد ! "

رد " أحمد " : " أن الآخرين لايصلون الى هذه الحالة . انت و "الهام" فقط . اننى أعرف حماسكما لكنكما تضيعان جهدا نحن فى حاجة اليه . والآخرون ، يتصرفون بطريقة احسن . فالمفروض ألا نسبق الامور .. انتما هكذا ، تضعان العربة أمام الحصان

. والمفروض أن يكون الحصان أولا " .
ضحك ضحكة صغيرة ، ثم أضاف : " الا اذا كنتما تنظران الى العربة من الخلف ! "
ضحك " عثمان " وقال : " لا بأس . نحن ننظر لها من الخلف فعلا " .
سكت لحظة ثم قال : " هل عندك من جديد ! "
ضحك " أحمد " وقال : " الجديد بالتأكيد عند الزعيم ، وأظنه لن يتأخر كثيرا ! "
ولم يكد ينتهى من جملته ، حتى كانت اشارة الزعيم قد ظهرت فعلا فوق شاشة التليفزيون ، أمام كل الشياطين فى غرفهم .
كانت الاشارة تقول : " الاجتماع بعد ربع ساعة فى القاعة الصغرى ! "
كان " أحمد " و " عثمان " ، يقرآن ، كل فى غرفته ، اشارة الزعيم .
فقال " أحمد " : ـ " ها هو الجديد قد اقترب ! "

ابتسم " عثمان " وهو يقول : أنت دائما تتوقع الاشياء الصحيحة . الى اللقاء ! "

وضع " عثمان " " السماعة ، فوضعها " احمد " وهو يبتسم . وقال فى نفسه : ـ " ان الشياطين فى اشتياق لمغـامرة جديدة " .

ثم قفز من سريره ، واخذ يؤدى بعض التمرينات السويدية لتنشيط نفسه ، فى نفس الوقت ، كانت عيناه على الساعة الاليكترونية فى غرفته ، حتى يخرج للاجتماع ..

قال فى نفسه : " ان القاعة الصغرى ، تعنى ان تفاصيل المغامرة كلها موجودة ، فان الاجتماع لن يستغرق وقتا ! "

كانت عشر دقائق قد مرت . ابدل ثيابه . ثم نظر الى حقيبته السحرية مبتسما ، وقال كانه يخاطبها : " استعدى . نحن على لقاء لرحلة جديدة ، وصراع جديد " ..

ثم خرج من غرفته ، ولم يكن قد بقى على

موعد الاجتماع سوى دقيقتين . وعندما اتجهت خطواته الى القاعة الصغرى ، من الجانب الشرقى للمقر ، كان بقية الشياطين قد اقتربوا جميعا منها ثم وقعت عينا "احمد" على " الهام " التى ابتسمت عندما رأته ، وقالت : - " لقد نجحت ! "

ابتسم ورد : " أرجو أن تنجحى دائما ! "

ودخل الجميع للقاء رقم (صفر) .





انطلاق .. إلى
صحراء مجهولة!

عندما أخذ كل واحد منهم مكانه . كانت أعينهم تتعلق بالخريطة الموجودة أمامهم . لكن الخريطة لم تكن مضاءة . ولم يكن أمامهم سوى الانتظار .

غير أن " الهام " ، التى كانت لاتزال تشعر بالقلق ، نظرت فى اتجاه " أحمد " . الذى نظر اليها مبتسما وهو يقول : ـ

ـ " لا تظنى اننى أعرف شيئا .. اننى مثلك فى انتظار الزعيم ! "

ولم يكد ينتهى من جملته ، حتى جاء صوت رقم (صفر) يقول : " اننى فعلا فى الطريق اليكم ! "



فجأة أضيئت الخريطة الأليكترونية . فاتجهت أعين الشياطين إليها .
كانت الخريطة لأفريقيا .

ابتسم " احمد " وهو يقول " لالهام " :
- " اظن انه لا داعى للقلق الآن ! "
فجاة ، اضيئت الخريطة الاليكترونية . فاتجهت اعين الشياطين اليها . كانت الخريطة لأفريقيا وهى تغرق فى مياه المحيطات حولها ... لحظة ، ثم خرج من المحيط سهم احمر ، اتجه الى وسط القارة ، ثم رسم دائرة كاملة ، ثم ظهرت التقسيمات السياسية لعدد من الدول ... زيمبابوى ... زامبيا ، انجولا ، ناميبيا ... جنوب افريقيا ... وفى وسطهاجمهورية بتسوانا .
ظلت الخريطة ثابتة بعد ظهور هذه التقسيمات . نظر الشياطين بعضهم الى بعض . ان ذلك يعنى أن مكان المغامرة يمكن ان يكون احد هذه الدول . لكن اى دولة بالتحديد ؟
كان " أحمد " يتابع الخريطة باستغراق شديد فى نفس الوقت ، كانت " الهام " ، تحاول أن ترى فى وجهه شيئا يمكن ان

تفهمه . غير انه لم يكن يرسم على وجهه أى تعبير ، ولذلك فشلت فى الحصول على أى شىء .

فجاة قال " عثمان " :-

- " اظن ان " بتسوانا " سوف تكون مكان المغامرة الجديدة ! "

لم ينطق احد من الشياطين . الا ان " زبيدة " تساءلت : " ولماذا " بتسوانا " بالذات ، لماذا لا تكون أى دولة اخرى ! "

ابتسم " احمد " ، فقالت " الهام " : - " احمد " عنده اجابة !"

اتجهت اعينهم اليه . وهو يقول : اننى ارجح وجهة نظر " عثمان " ! "

تساءل " بوعمير " : " لماذا ؟ " .

اجاب " باسم » بسرعة : " اذا لم أكن مخطئا ، فان وجهة نظر " عثمان " صحيحة لأن الخريطة جعلت " بتسوانا " وسط الدول الاخرى . ولو كانت المغامرة فى دولة غيرها ، لحدد السهم ذلك ! "

قال " عثمان " : " هذه فكرتى بالضبط " !

فجأة ، جاء الرد على الخريطة . فقد بدأت الدول تختفى الواحدة بعد الأخرى ، حتى بقيت " بتسوانا " وحدها ... ثم فجأة مرة اخرى ، بدأت تفاصيل " بتسوانا " تظهر أكثر وضوحا ظهرت العاصمة "جابرون" وقريبا منها مدينة "كاينى" ثم غطت مساحة كبيرة دائرة صفراء ، وظهرت صحراء "كالاهارى" .

ابتسم "أحمد" عند ظهور دائرة الصحراء . ولم تفت الابتسامة "الهام" فقالت : "اذن سوف تكون الصحراء هى مجال المغامرة الجديدة !"

قال "أحمد" وهو يخفى ضحكة : "ربما . وربما قد تكون الصحراء جزءا من المغامرة !"

سكت لحظة ثم قال : "ان ما أضحكنى هو أن تمارين اليوم على سباق

الموتوسيكلات ... يتوافق تماما مع مغامرة فى هذا المكان ... ولابد ان الزعيم كان يقصد ذلك !"

قطع احاديثهم صوت رقم "صفر" يقول :

- "لقد اكتشفت ذلك مأخرا !"

كان الشياطين يسمعون كلمات رقم "صفر" وهم يبتسمون . فى نفس الوقت الذى كانت خطواته تقترب . حتى توقفت .



انتظر الشياطين فى لهفة ، تفاصيل مغامرتهم الجديدة ... وجاء صوت رقم "صفر" يقول : "من المؤكد بداية انها مغامرة شاقة . فهى محددة بمساحة كبيرة ترونها امامكم ، هى صحراء "كالاهارى" وهى مساحة شاسعة كما ترون" .

صمت قليلا ثم قال : "ان طائرة ركاب صغيرة ، سقطت ، أو اختفت فى بطن الصحراء . وهذه مهمة يسيرة . لكن المهم ، ان الطائرة كانت تقوم برحلة تجريبية" .

مرة اخرى صمت رقم "صفر" ، وكان صمته طويلا هذه المرة ... كان الشياطين ينظرون الى بعضهم البعض ... فرقم "صفر" ، لم يقل لهم شيئا . فماذا لو سقطت طـائـرة فى الصحـراء ، أو اختطفت فوقها .. ؟!

غير ان "احمد" كان يفكر بطريقة اخرى ... كان يقول فى نفسه : "مادامت طائرة تجريبية فلابد انها تحمل شيئا جديدا . او

تحمل سرا ، لايجب ان يعرفه احد" .

ولم يتماد "احمد" فى تفكيره فقد جاءت كلمات رقم "صفر" لتوقف مايفكر فيه .. قال الزعيم : "لقد استخدمت كلمة تجريبية ، حتى تعرفوا أنها ليست مجرد طائرة ركاب" .

ابتسم "أحمد" ، فقد فكر بطريقة سليمة مطابقة تماما لما قاله رقم " صفر " .

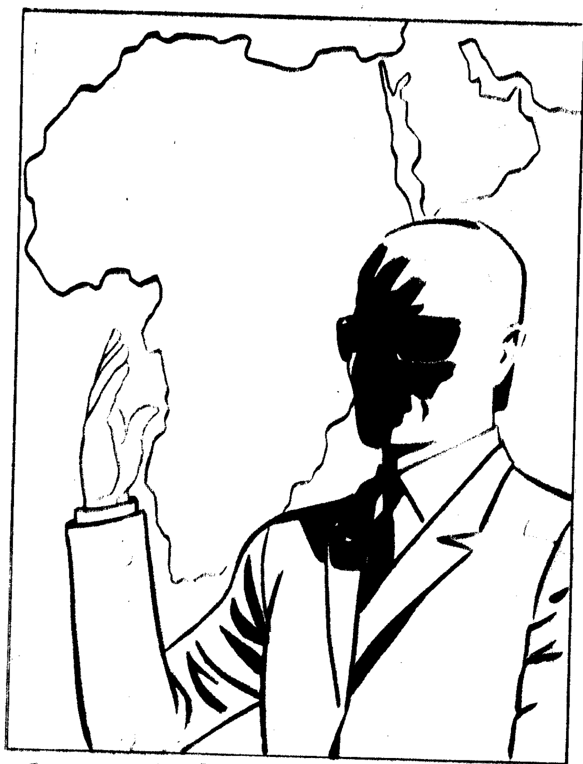
عاد الزعيم يقول : ـ " ان الطائرة مدنية وليست عسكرية . ولقد كان ذلك من قبيل التمويه ، حتى لا يكتشف احد امرها . لكنها تحمل جهازا جديدا ، يعطيها فرصة الطيران لمسافة أطول ، دون الحاجة الى وقود كثير . واذا نجح هذا الجهاز ، فانه يعنى ان يصبح وزن الطائرات أقل وتصبح أكثر سرعة . أيضا ، فان تكلفة صناعتها سوف تنخفض . وسوف يؤدى ذلك الى تخفيض نفقات السفر بالطائرات ، التى ارتفعت فى الفترة الأخيرة ... أيضا سوف تكون هذه الطائرات

. هى مواصلات المستقبل ، لتكاليفها المنخفضة . فهى لا تحتاج ايضا الى مطارات متسعة .. أى أنها يمكن أن تستخدم الطرق العادية . فى الصعود والهبوط " .

سكت لحظة ثم أضاف : " انها فى النهاية . سوف تكون ثروة جديدة فى المواصلات ! "

سمع الشياطين صوت اوراق تقلب ، فعرفوا أن رقم " صفر " يعود الى تقارير العملاء . بعد لحظة قال : " ان هذه الطائرة صناعة يابانية " . وقد خرجت من مطار " طوكيو " لتطير من فوق آسيا الى أفريقيا ، ثم الى أوروبا دون توقف " .

صمت من جديد . ثم عاد ليقول : " بهذا تكون هذه الطائرة كشفا جديدا . وتعتبر سرا هاما . لكن احدى العصابات ، توصلت الى السر . وهى اذا استطاعت ان تحصل على الطائرة ، فانها يمكن أن تساوم عليها .



قال رقم "صفر" :- إن هذه الطائرة صناعة يابانية . وقد خرجت من مطار طوكيو
لتطير من فوق آسيا إلى أفريقيا ، ثم إلى أوروبا دون توقف .

ويمكن أن تبيعها لاى شركة طيران اخرى . وربما تخفيها الى الابد » .

انتظر رقم " صفر " قليلا ثم قال : كان آخر اتصال للطائرة بـ" جابرون " عاصمة بتسوانا " . وعندما دخلت صحراء " كالاهارى " ، انقطع الاتصال فجأة . ولا احد يعرف ماذا حدث . هل اسقطتها العصابة . أو ان الطائرة قد اضطرت الى الهبوط . نتيجة اى عطل " .

توقف قليلا ، ثم عاد يقول . " ان مغامرتكم ، يمكن أن تكون سهلة تماما . اذا لعب الحظ دوره معكم . ويمكن أن تكون شاقة تماما .. ، خصوصا اذا كانت العصابة تلعب دورا في الموضوع" .

أضاف بعد دقيقتين : " أن لديكم اجهزة حديثة للكشف عن مثل هذه الحالات . وهي طبعا تسهل لكم مصاعب المغامرة " ..

صمت لحظة ثم قال : " ان عميلنا في " طوكيو " على اتصال بالشركة هناك لكي

يمدنا بالمعلومات أولا باول فى نفس الوقت ايضا عميلنا فى " بتسوانا " فى انتظار وصولكم الى " جابرون " . ثم سال بسرعة : - " هل لديكم اسئلة " .

لم يكن لدى الشياطين أى اسئلة . فقد تحددت المغامرة امامهم . ولما لم يسال احدهم .. قال رقم " صفر " : " سوف يقوم بالمغامرة " احمد " و " عثمان " و " بوعمير " و " باسم " ..

سكت لحظة .. ثم اضاف : " اتمنى لكم التوفيق ! "

ثم بدأ يغادر المكان . كانت خطواته تتباعد ، وكان الشياطين يتابعون صوت الخطوات ، التى اخذت تتلاشى شيئا فشيئا ، حتى اختفت تماما .. وبسرعة ، بدءوا يغادرون القاعة الصغرى فى طريقهم الى غرفهم .. كان " احمد " أول من غادر القاعة . وما أن وصل الى حجرته حتى أرسل رسالة الى رفاق المجموعة ، يقول فيها : " سوف

نلتقى بعد ربع ساعة ، فى مكان انتظار السيارات " . وبسرعة بدأ يعد حقيبته السحرية . فكر قليلا ، ثم أخذ البوصلة . وعددا من كرات الدخان . وبعض طلقات الابر المخدرة . وعددا من الحبال الدقيقة القوية . وجهازا للكشف الدقيق . وجهازا للارسال والاستقبال .

فكر لحظة ثم قال : " اننا سوف نتحرك فى صحراء مكشوفة تماما ، وهذا يستدعى أن نرتدى ثيابا لها لون . الرمال " .

وبعد عشر دقائق كان يغادر الغرفة الى مكان اللقاء ... قال لنفسه " : أرجو أن يكون الشياطين قد فكروا فى نفس الفكرة "

وعندما كانت خطواته تقترب من مكان انتظار السيارات ، ظهرت ابتسامة على وجهه فقد كان الشياطين يرتدون نفس الملابس . بسرعة قفزوا جمعيا داخل السيارة . وجلس " بوعمير " خلف عجلة القيادة . ثم أدار المحرك ، وانطلقت السيارة

تغادر المكان ، فى طريقها الى بوابات المقر السرى ، التى انفتحت عندما اقتربت منها السيارة ، فتجاوزتها بسرعة الى الخلاء . فى نفس اللحظة ، سجل الشياطين رسالة شفرية . عندما قرأها "أحمد" ، ابتسم وقال : " مجموعة المقر السرى ، تتمنى لنا التوفيق " .

رد "أحمد" على رسالتهم برسالة أخرى ، يقول فيها : " سوف نذكركم فى كل خطوة .. تحياتنا " !

وعند الأفق ، كانت سيارة الشياطين تتحرك . فى طريقها الى المغامرة الجديدة ..





لغــز
السيارة الجيب !

عندما كانت الطائرة تهبط فى مطار " جابرون " ، كان النهار ، قد بدأ يتسلل الى الوجود ... وكان الركاب القليلين يتثاءبون ، فقد ناموا نوما متقطعا فى الطائرة ، نظر " أحمد " الى المطار المتسع . كانت الحركة قد بدأت تنشط . دارت الطائرة فوق أرض المطار حتى استقرت . فتح الباب ، وأخذ الركاب ينزلون ، قال " أحمد " فى نفسه : " يبدو أن اليوم سوف يكون شديد الحرارة " .

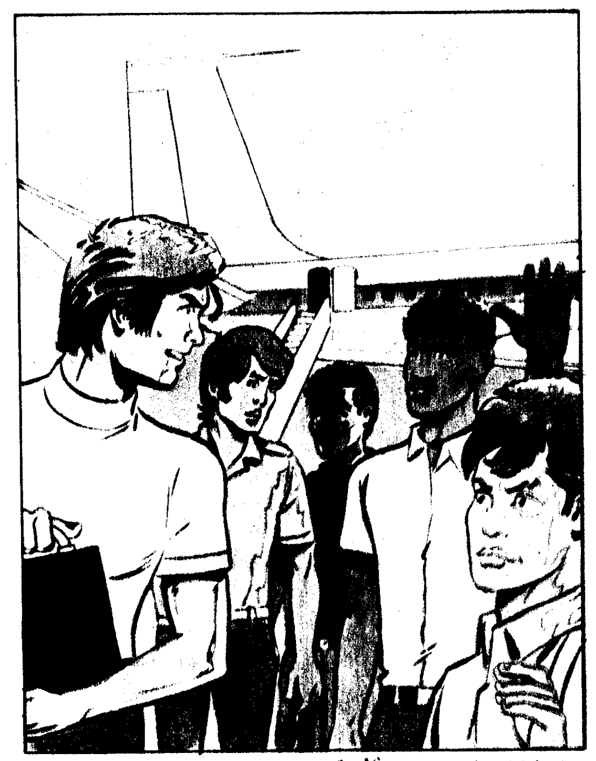
هبط الشياطين متتابعين ، واصبحوا فى صالة المطار . فجاة اقترب منهم شاب متوسط السن . وقدم نفسه :ـ " رومبا " .. واحمل لكم رسالة خاصة . احتفظ بها فى سيارة ، تقف امام المطار ! "

كان " رومبا " يبدو وسيما تماما ، يلمع الذكاء فى عينيه ، حياه " احمد " وهو يقول : ـ " هل تقود السيارة " !

رد " رومبا " مبتسما : " لا اظن " .

تبعه الشياطين الى خارج المطار . وهناك كانت سيارة جيب تقف فى منطقة بعيدة .. ابتسم " احمد " وهو يقول : ـ " هذه السيارة الجيب بديعة !"

رد " رومبا " بابتسامة ، وهو يشير برأسه اليها ، ثم قال : " انها هى نفسها الرسالة ! " انتظر لحظة ثم قال : " اذا احتجتم لى ، فالسيد " فالدى " يستطيع العثور علىَّ !"



هبط الشياطين فى صالة المطار . فجأة اقترب منهم شاب متوسط السن . وقدم نفسه :ـ
"روميا" .. وأحمل لكم رسالة خاصة أحتفظ بها فى سيارة تقف أمام المطار .

وفى لحظة ، لم يكن موجودا . ابتسم " أحمد " وقال : " هيا بنا ، يبدو أننا سوف نمشى فى طرق صعبة ، مادام عميل رقم " صفر " قد أرسل هذه الجيب الجميلة !"

ابتسم الشياطين . واخذوا طريقهم الى السيارة ... لكن قبل أن يركبوها . وقعت عين " باسم " على سيارة اخرى سوداء ، تقف بعيدا قليلا . قال " باسم " : " يبدو ان هناك خطأ ما !"

نظر له الشياطين وقال " بوعمير " :
- " ماذا تقصد ؟ " .

اجاب " باسم " وهو ينظر الى السيارة السوداء : - " ليست هذه سيارة الشياطين !"

اتجهت ابصارهم الى السيارة ، ثم التقت بسرعة . وقال " عثمان " : " يبدو انه خطأ حقيقى !"

همس " احمد " : " أما انها لعبة او انها

عملية محسوبة !"

فهم الشياطين ماذا يقصد " احمد " . وتصرف بسرعة ، وقال : ـ " سوف ارى السيارة السوداء أولا .. وبعدها يمكن ان نتحقق ! "

اتجه الى السيارة ، وعندما فتح بابها . جاء صوت يقول : ـ " مرحبا بكم في " جابرون " . انني في انتظار طلباتكم !"

انتظر " احمد " لحظة . كان يفكر : " ماهى حكاية السيارة الجيب . وهل هي مسالة مقصودة . أو انها لعبة تلعبها العصابة . أو هى مجرد خطا غير مقصود » !

اشار الى الشياطين ، فانضموا اليه ... رفع سماعة التليفون في السيارة ، وقال : ـ ! ان سيارة جيب قدمها الينا شاب يدعى " رومبا " هل تعرف عنها شيئا " .

جاء صوت عميل رقم " صفر " : " لا . لم ارسل لكم سوى سيارتكم هذه السوداء ! "

سال " احمد " : " هل تعرف شخصا يدعى " فالدى " ! "

لحظة ، ثم جاء صوت العميل : " لا اظن " .

ثم سال بسرعة : " هل السيارة معكم الآن ؟ "

رد " احمد " : " نعم . انها تقف امامنا ، لا تبعد عنا سوى مائتى متر ! "

قال العميل : " هذه مسالة مثيرة ! "

ثم سال بسرعة : " هل تحمل ارقاما ؟ " .

نظر " احمد " الى السيارة ، ثم قال : " لا ! "

قال العميل : " هذه ليست سيارة عادية . ينبغى الا تفلت منكم ! " فجاة ، ظهر " رومبا " متجها الى السيارة فى سرعة ، ثم ادار محركها ، وانطلق . نقل " احمد " ما حدث للعميل الذى قال : ـ " اظن انها حركة مقصودة ! "

ثم اضاف بعد لحظة : " خذوا حذركم اذن . فالغرباء هنا كثيرون هذه الأيام ! "

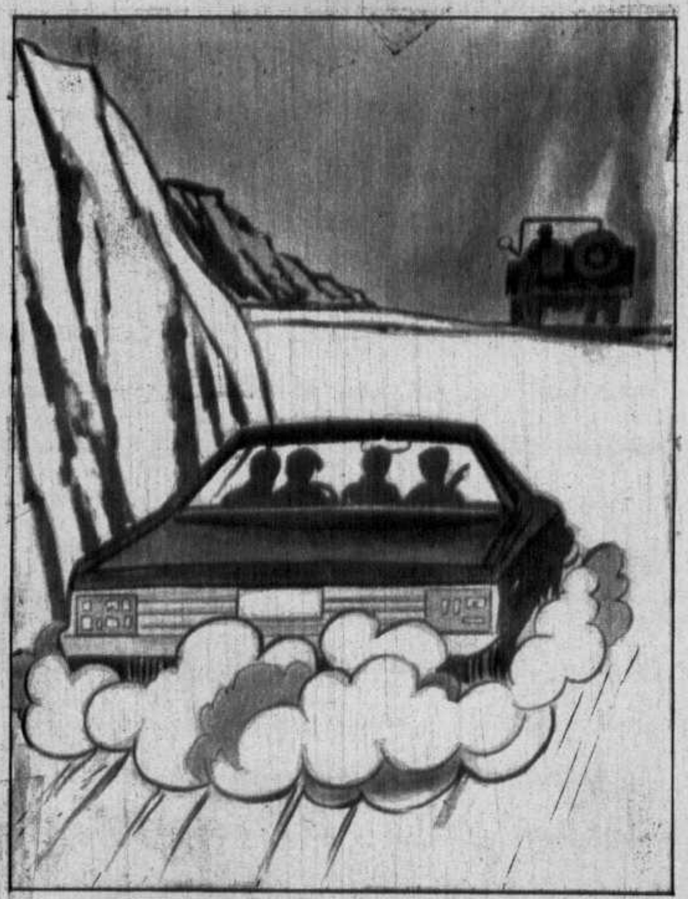
كان الشياطين يتابعون السيارة وهى منطلقة فى الطريق المتسع . ولم يكن هناك ما يمكن ان يخفيها .. قال " احمد " : ـ " سوف نعالج الموقف " . ثم وضع السماعة . نظر الى الشياطين فقال " عثمان " : " اظن ان متابعتنا لها ، يمكن أن تكون ضدنا . فمن يدرى ماذا تخفى وراءها " .

اضاف " بوعمير " : " يمكن أن تكون لاثارتنا ، لتاخذنا الى مكان ما لا نريد الذهاب اليه ! "

تساءل " باسم " : " وهل يعرف أحد بوجودنا ، سوى عميل رقم " صفر " ؟ ! "

قال " أحمد " بعد لحظة : " من يدرى . اننا نتعامل مع جهات لها اجهزتها بالتأكيد ! "

قال " عثمان " : " مجرد إحتمالات . واعتقد انه خطا غير مقصود ! "
اضاف " احمد " : " مع ذلك ، فينبغى ان ناخذ حذرنا ! " فى نفس الوقت تذكر شيئا فقال : " كان ينبغى ان نستغل بودرة الارشاد ! "
لمعت عينا " عثمان " وقال : " هذه حقيقة " . ثم اضاف بسرعة : " اننا فعلا نستطيع ذلك . فالجيب ليست مسرعة تماما ! "
وفى لمح البصر كانت سيارة الشياطين تنهب الطريق خلف السيارة الجيب ، التى كانت تبدو كنقطة عند الأفق كان " بوعمير " هو الذى يتولى القيادة . نظر فى تابلوه السيارة ثم قال بعد لحظة :
- " سوف نلحق بها ، قبل ان تصل الى المدينة ! "
ضغط قدم البنزين اكثر ، حتى كادت



وفى لمح البصر كانت سيارة الشياطين تنهب الطريق خلف السيارة الجيب ، التى تبدو كنقطة عند الأفق .

السيارة ان تطير لفرط سرعتها واخذت السيارة الجيب تظهر شيئا فشيئا ، حتى اصبحت على مدى كيلو متر واحد . كان الطريق خاليا ، وكانت الأرض الزراعية تمتد على جانبيه . حتى ان المنظر كان ساحرا .

اقتربت الجيب اكثر .. فاعطاها " بوعمير " اشارة ضوئية . الا انها أسرعت . غير ان سرعتها ، كانت اقل كثيرا من سرعة سيارة الشياطين . اقترب بوعمير منها ، حتى اصبح معها على خط واحد . واشار الى " رومبا " الذى كان يقودها ، حتى يقف . الا أن " رومبا " كان ينظر لهم فى خوف . وهو مستمر في الانطلاق .

تجاوز " بوعمير " السيارة الجيب ، حتى جعلها خلفه اخذ يبطىء من سرعة السيارة . فاضطر " رومبا " الى تخفيض سرعته ... ظل « بوعمير » يمارس معه اللعبة ، حتى اوقف سيارته تماما . قفز " عثمان " " بسرعة ، واتجه الى

" رومبا " الذى كان ينظر له بعينين ممتلئتين بالخوف . ابتسم " عثمان " وسأل : " لماذا لم تتوقف ؟ " .

تردد " رومبا " قبل ان يقول : " لقد فات الموعد ، وسوف انال عقابا من السيد " فالدى " ! " في نفس اللحظة كان " احمد " قد نزل . وفى هدوء رش بعض البودرة على السيارة ، بينما كان يقول لـ" رومبا " : " ومن هو السيد " فالدى " ؟ "

اجاب " رومبا " : " الذى اعمل عنده ! "

- وماذا يعمل ؟ "

لمعت نظرات الحيرة في عينى " رومبا " ، واخيرا قال : ! لا ادرى بالضبط . وان كنت اظن انه يعمل في مجال الابحاث ! "

سأل " احمد ": " هل تعمل عنده منذ مدة ؟ "

اجاب " رومبا " : " من حوالى شهرين ! "

هز " احمد " راسه ، ثم قال : " لا باس . تحياتنا ! "

ابتعد الشياطين عن السيارة ، فانطلق " رومبا " بها . بينما كان " أحمد "و " عثمان " يبتسمان .. فالسيارة الجيب ، سوف تظل مكشوفة للشياطين اينما ذهبت . لان هذه البودرة ، ترسل اشارات يسجلها جهاز دقيق ، فيحدد مكانها ، اينما كانت .

انطلقت سيارة الشياطين وتساءل " بوعمير " : " ان حكاية الابحاث مسالة لافتة للنظر ، ومثيرة للتفكير ! "

قال " باسم " : " ان كثيرا من الباحثين والعلماء ، يجوبون افريقيا من اجل عمليات البحث والتنقيب " .

اضاف " عثمان " : " لا اظن انها مسالة علمية مجردة ، فلابد ان هناك أشياء اخرى . قد تكون التجسس أو غيره ! "

قال " احمد " : " هل تظنون ان " فالدى " له علاقة ما بمغامرتنا ! "

لم يرد احد مباشرة . فليس بينهم من يملك دليلا يؤكد ذلك ... اخيرا قال " عثمان " : ـ " لا نستطيع ان نقطع برای . غير انه ينبغى ان يظل فى حسابنا . ومن يدرى ؟ " .

اتجهت السيارة الى فندق " بلازا " ، كما اخبرهم عميل رقم " صفر " ، كانوا فى حاجة الى الراحة ، قبل ان يبدءوا تحركهم . ولذلك ، عندما وصلوا الى غرفهم فى الفندق ، كان النوم اول شىء فكروا فيه .. وقبل ان يضع " عثمان " راسه على الوسادة ، رفع سماعة التليفون .. وتحدث الى " احمد " . قال " عثمان " : ـ " ان لغز السيارة الجيب ، يؤرقنى فعلا ! "

ابتسم " احمد " وهو يرد : " ارجو أن تؤجل هذا ، حتى الصباح لأنى متعب الآن جدا ! " ثم وضع السماعة ، وغرق فى النوم .



عندما استيقظ الشياطين .. كانت الساعة حوالى الثانية عشرة .. كان الجو شديد الحرارة هكذا عرف " احمد " من الترمومتر الموجود فى الغرفة .. قال فى نفسه : " سوف تكون مغامرة .. شاقة فى قلب الصحراء ، حيث لا ظل ، ولا ماء " .

رفع « احمد » سماعة التليفون يتحدث الى " عثمان " ، الا ان باب الغرفة فتح .. وظهر فيه " عثمان " و " بوعمير " و " باسم " . كانوا جاهزين للانطلاق .

قال " عثمان " مبتسما : " لقد جهزنا كل شىء ! "

رد " احمد " : " ماذا تعنى ؟ "

ابتسم " بوعمير " وقال : ـ " الموتوسيكلات . انها فى انتظارنا بالخارج " .

ابتسم " احمد " وهو يقول : " سوف يكون الجو صعبا فى " كالاهارى " ! "

اجاب " باسم " : " هل ننتظر حتى وقت آخر ! "

ضحك الشياطين . واخذوا طريقهم للخارج . وما ان خرجوا من الفندق المكيف الهواء ، حتى لفحتهم الحرارة بقوة ، وكان الجحيم قد انفتح فى وجوههم فجاة .. فوضعوا خوذاتهم فوق رؤوسهم . ولم تعد للحرارة اى تاثير . فقد كانوا يلبسون ثيابا ضد الحرارة . وكانت الخوذات مكيفة الهواء ، من خلال جهاز دقيق مثبت فى جانبها .

كانت اربعة موتوسيكلات تقف قريبا من حديقة الفندق . فاتجهوا اليها مباشرة . وفى

لحظات ، كانت اصوات الموتورات تتردد . لكنها لم تكن اصواتا عالية . بالاضافة إلى ان هناك جهازا خاصا لكل موتوسيكل ، مثبت فوق " الشكمان " ، وهو كاتم للصوت . حتى ان الموتوسيكل يمكن أن يمر دون أن يسمع أحد صوته .

كان " أحمد " يمشى فى المقدمة ، وخلفه " بوعمير " ، ثم " عثمان " واخيرا " باسم " ولم تمض نصف ساعة حتى كانوا قد تركوا مدينة " جابرون " واصبحوا فى الخلاء ... كانت الحقول على جانبى الطريق ، لكنها بعد وقت ، اخذت تختفى لتبدأ غابات الحشائش العالية . حتى لم يكن يظهر شىء من الشياطين كانت الحشائش تغطيهم تماما .

وشيئا فشيئا ، بدأت الحشائش تنخفض ، ثم تختفى ، حتى ظهرت الصحراء . توقف الشياطين عند مشارف الصحراء .

كانت تمتد بلا نهاية . وكان وجود الجبال العالية ، التى تبدو كانها تقف فى قلب الصحراء شيئا رائعا ، ومخيفا فى نفس الوقت . نظر " احمد " الى الشياطين وقال : " ان جهاز الكشف الذى نملكه ، يغطى مساحة خمسين كيلو مترا مربعا . وهذا سوف يعطينا فرصة لكى نحدد عملية بحثنا ! "

اخرج " احمد " الجهاز ، ثم ضغط زرا فيه . تحرك مؤشره . فاثار ذلك اهتمام الشياطين . ان حركة المؤشر تعنى وجود شىء فى هذه المساحة .



ابتسم " عثمان " وقال : " هل يساعدنا الحظ بهذه السرعة ! "

رد " بوعمير " : " لقد قال رقم " صفر " نفس الشيء ! "

مرة اخرى . اخرج " احمد " جهاز الاستقبال . ثم بدا يدير موجاته ... فجاة ، ظهرت الدهشة على وجوه الشياطين . لقد التقط الجهاز اشارة استغاثة . وما كاد " احمد " يبدا فى تسجيلها ، حتى انقطعت ... عندئذ قال : " ان الحظ يلعب معنا تماما . ان هذه الاشارة تعنى شيئا ! "

اخذ يدير موجات الجهاز لعله يلتقطها مرة اخرى ، غير ان الجهاز لم يسجل شيئا .. قال " باسم " : " انها اشارة لم تتم . وهذا يعنى أن صاحبها قد تعرض لشيء ما ! "

رد " احمد " : هذا صحيح !" بسرعة اخرج جهازا اليكترونيا صغيرا ، ثم بدا

يحسب به بعض العمليات الحسابية .
واخيرا قال : " اعتقد ان الاشارة ترددت ما بين النقطة " ل " والنقطة " ع " . وهى لا تبعد عنا سوى ثلاثين كيلو مترا ، وهذا يعنى اننا نستطيع أن نكون هناك ، خلال ثلث ساعة ، إذا كان الطريق جيدا ! "

وفى لحظة ، كان " أحمد " يتقدم المجموعة الى قلب الصحراء . كانت الرمال متماسكة فى هذه المنطقة . وكان الطريق يبدو مستخدما من قبل . ولذلك كان تقدمهم سريعا . قطعوا حوالى عشرة كيلومترات . ثم فجأة ، بدأت الصخور تظهر ، ولم يعد الطريق جيدا .. ان عليهم ان يمروا فى ممرات ضيقة ، مليئة بالصخور الصغيرة . وأن يصعدوا مرتفعات . وأن يهبطوا الى سهول .

كان الطريق صعبا تماما . لكن لم تكن هذه مشكلة . نظر " أحمد " فى ساعة الموتوسيكل . كانت قد انقضت نصف ساعة

.. قال فى نفسه : انه الطريق واتمنى الا يستمر هكذا ! "

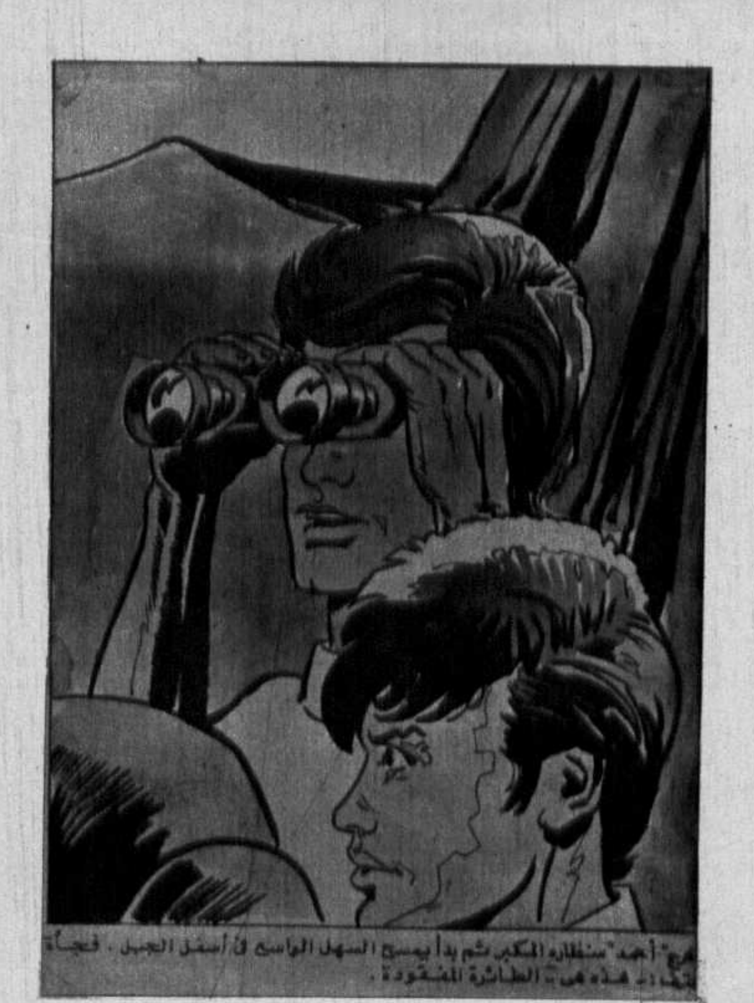
فجاة ، كان الطريق يصعد الى قمة جبل . وكان الصعود مخيفا . اضطر الشياطين أن يتقدموا ببطء شديد . وعندما وصلوا الى القمة . وقف " أحمد " ، قائلا : هذه مغامرة حقيقية . ان صعود هذا الجبل يعتبر وحده مغامرة "

اخرج منظاره المكبر ثم بدا يمسح السهل الواسع فى أسفل الجبل . فجاة هتف :

- " هذه هى " ..

اخذ " بوعمير " النظارة ، واخذ ينظر الى نفس الاتجاه الذى حدده " أحمد " وقال : - " انها سليمة تماما . ان الحظ معنا " .

تبادلوا النظارة فيما بينهم ، وكان كل منهم يضيف تعليقا . كانوا يشعرون بالسعادة .. فالمسالة لم تنل منهم جهدا



رفع "أدهم" منظاره المكبر ثم بدأ يمسح السهل الواسع في أسفل الجبل . فجأة
هتف : .. هذه هي .. الطائرة المفقودة .

كبيرا . ولولا وعورة الطريق . لكانت أسهل مغامرة قاموا بها . غير ان " احمد " قال : - ان الطائرة لم تسقط . لقد اجبرت على الهبوط ! " .

نظر له الشياطين . فاضاف : " ان سقوط الطائرة ، يعنى تحطيمها . وهبوطها ، يعنى ان تكون قد هبطت فى سلام " .

رفع " بوعمير " النظارة مرة اخرى الى عينيه . فى نفس الوقت كان جهاز الكشف يسجل حركة ما . وهتف " بوعمير " ": - غير معقول . هذه سيارة " رومبا " ! "

قدم النظارة " لاحمد " ، الذى نظر قليلا ، ثم قال : " اننا بالتاكيد محظوظون ! "

تناقلوا النظارة ، وهم يكادون يرقصون من الفرحة ... عندئذ قال " بوعمير " : " ان هناك اربعة ينزلون من السيارة .. وأمامهم رجل كبير " .

قال " عثمان " هاتفا : " هذا هو الخطأ

الذى يفيدنا الآن . لقد اخطأ " رومبا " عندما لقينا بالمطار ، ولابد انه ظن أنهم نحن . وربما يكون هذا الكبير هو السيد " فالدى " ، الذى يعمل فى الابحاث ، وربما يكون أحد رجال العصابة " .

قال " أحمد " : " اننى أوافقك " .

عقد الشياطين اجتماعا سريعا . قال " أحمد " : - " اقترح أن نترك الموتوسيكلات هنا ، ونبدأ فى الاعتماد على أنفسنا ! " الا ان " بوعمير " كان له رأى آخر . فقال : " أظن ان من الاحسن . ان نأخذ الموتوسيكلات معنا . فنحن لا ندرى ، ماذا يمكن أن يقابلنا اسفل الجبل . وقد نحتاجها " .

ناقشوا الموضوع ، وقلبوا شتى احتمالاته . وانتهوا الى انهم يجب ان يستخدموا الموتوسيكلات ، حتى مسافة قريبة ، ثم يخفونها ، لتكون فى متناول

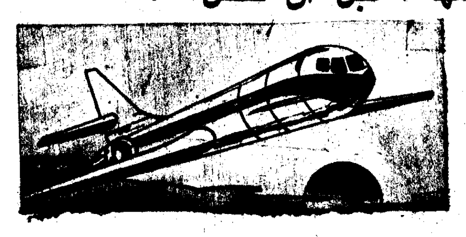
ايديهم عندما يحتاجون إليها . في النهاية ، طرح " باسم " فكرة .. فقال : " ان السهل مكشوف تماما . وحركتنا سوف تكون مكشوفة ايضا ولذلك اقترح ان ننتظر حتى الليل ! "

رد " بوعمير " : " لا اظن اننا سوف نستطيع الانتظار . فالوقت لا يزال مبكرا . لذلك اقترح ان نتجه الى المكان الذى جاءت منه السيارة الجيب . وبذلك يمكن أن نسد امامهم الطريق أو نقطعه عليهم " ..

في النهاية ، وافقوا على فكرة " بوعمير " .. وبدءوا في التنفيذ . اذا كان صعود الجبل مغامرة فان الهبوط ايضا مغامرة اخرى ، خصوصا مع استخدام الموتوسيكلات ، يعتبر ، مسالة شاقة تماما . حتى ان " باسم " كاد أن يسقط من فوق الجبل ، لولا أن تعلقت العجلة الخلفية للموتوسيكل باحدى الصخور .

واستغرق الهبوط وقتا طويلا . لكن فجأة ، توقف الشياطين . لقد كانت السيارة الجيب تتحرك من مكانها بجوار الطائرة . اسرع الشياطين بعمل دورة حول الجبل . كانت المهمة صعبه لكنهم حققوها بنجاح .

وعندما اصبحوا عند الجانب الآخر من الجبل ظهر امامهم طريق لا باس به . في نفس الوقت كان صوت السيارة يتردد في صمت المكان . القى " احمد " نظرة سريعة ثم قدر المسافة . ان السيارة سوف تقطع الطريق في ثلث ساعة . فمن الواضح انها تمشى ببطء ولابد أن الطريق لينا بتاثير الرمال . قال في نفسه : " انني استطيع أن اقفز بالموتوسيكل قفزة واحدة ، فاكون امامها ، قبل ان تصل " .



أشار الى الشياطين فتوقفوا ، شرح لهم فكرته .. فقال " بوعمير " : " انها مغامرة ليست مأمونه ! "

فرد " احمد " قائلا : " اننا فى النهاية فى مغامرة ، ولانريد ان تفلت السيارة منا خصوصا وانها الآن تحت سيطرتنا " .

اتفقوا فى النهاية على أن يقوموا بالمغامرة . اخذ كل منهم مكانا . كانت تفصل بين كل واحد وآخر مسافة تصل الى خمسة امتار . رفع " احمد " يده ، ثم انزلها . فانطلقت الموتوسيكلات لعدة امتار قليلة . ثم قفزوا فى الهواء . كان منظرا غريبا ، ومثيرا . وفى هدوء ، هبطت الموتوسيكلات على الارض . وساعدهم أن الارض كانت تغطيها رمال ناعمه جدا . وبسرعة ، انضموا الى جسم الجبل ، يختفون فيه . كان طريق السيارة ، يمر بجوارهم .

قال " احمد " هامسا : " هذه فرصتنا

عندما تكون السيارة قريبة منا . فسوف ننقض عليها معا ! "

وقف الشياطين متحفزين . كان صوت السيارة يتردد ، ويقترب شيئا فشيئا ، فجاة ظهرت امامهم ، وعندما نظر اليهم " احمد " ليبداوا عملية الانقضاض . رفعت السيارة من سرعتها فجاة ، ثم دوت طلقات الرصاص فى المكان . ولم ينتظر " احمد " ، فاخرج مسدسه ، واحكم النيشان على اطار السيارة ، ثم اطلق طلقة واحدة ، انفجر اطار السيارة ، محدثا دويا هائلا ودارت السيارة حول نفسها ... كانت فرصة امام الشياطين فاسرعوا اليها .. كانت الرمال تثير سحابة حول السيارة فتخفيها ، وفى نفس الوقت ، لا تعطى لمن بداخلها فرصة التصرف .

وفى لمح البصر كان الشياطين يقفون خارج سحابة الرمال ، فى انتظار من يخرج منها .



مفاجأة..
بحر الرمال!

انتظر الشياطين عدة دقائق ، لكن احدا لم يظهر . كانت سحابة الرمال لاتزال تغطى المكان . لكن الشياطين كانوا يراقبون المنطقة كلها . مضت دقائق اخرى ، ثم اخذت سحابة الرمال تنقشع ، وكانت دهشة الشياطين . ان احدا لم يكن موجودا .. في نفس الوقت الذى كانت فيه السيارة مقلوبة على جانبها .

فجاة ، ترددت اصوات طلقات الرصاص في اتجاههم . وبسرعة انبطحوا أرضا .

وهم يحتمون بالسيارة . الا ان طلقة واحدة لم تصطدم بالسيارة المقلوبة . هذه المسالة لفتت نظر الشياطين ... فهمس "عثمان" :

- "اظن انهم حريصون على استخدام السيارة مرة اخرى !"

تساءل "بوعمير" : "ان اطار السيارة قد انفجر !".

رد "عثمان" "ربما يكون من النوع الذى يعيد اصلاح نفسه مرة اخرى" .

فجاة قال "احمد" : "ينبغي أن نتحرك بسرعة . فالوقت هكذا سوف يكون فى صالحهم !"

ثم اضاف بعد لحظة : "انهم الآن ، يتحصنون بالجبل ولابد ان نشتبك معهم ، سوف اقوم بعملية التفاف انا و"عثمان" وعليكما أن تتعاملا معهم . حتى يظنوا اننا لانزال فى اماكننا !"

انسحب الاثنان في هدوء .. وقال

"احمد" : "سوف ندور دورة واسعة حولهم ثم نفاجئهم وهذا يستدعى استخدام الموتوسيكلات !

وبسرعة كانا ياخذان طريقهما الى حيث تقف الموتوسيكلات خلف صخرة ، وبرشاقة كانا يدوران حول الجبل . فجاة بدات عجلات موتوسيكل "احمد" تتحرك بصعوبة . فى حين كان "عثمان" يتبعه على مسافة امتارا قليلة ... واخذت عجلات الموتوسيكل تغوص فى الرمال . توقف بسرعة ، وبدا ينتظر كانت العجلات تغوص اكثر تذكر "احمد" ، بحر الرمال ، وتذكر الرمال الخادعة !" .

فجاة قال "عثمان" : "ان الموتوسيكل يغوص فى الرمال !" .

فكر "احمد" بسرعة ، بينما كانت الرمال ، قد بدات تلامس قدميه : "هل يقفز ؟" .. لكنه تراجع فقد يغوص هو نفسه فى الرمال .

قال "لعثمان" الذى كان بعيدا عنه قليلا : "لاتتقدم . يبدو اننا وقعنا فى مصيـدة طبيعية ، مـالم تكن مصيدة مصطنعة فعلتها العصابة !"

كانت الرمال قد ارتفعت أكثر . أسرع باخراج احد الحبال الطويلة ، ثم قفز فى رشاقة واقفا فوق الموتوسيكل ، كان الحبل ينتهى بخطاف قوى . ادار الحبل فى الهواء بقوة ، ثم قذفه فى اتجاه الجبل ، فتعلق باحدى الصخور . جذبه بقوة ، حتى تاكد . وعرف انه قد تعلق بطريقة جيدة . اسرع يربط طرف الحبل فى الموتوسيكل ، حتى لايستمر فى الغوص فى بحر الرمال .

كان "عثمان" ، يراقب مايفعله "احمد" ، فمد طرف الحبل الذى فى يده ، الى "احمد" الذى ربطه فى الحبل الاول . اصبح عليهما الآن ، ان يخرجا ، ويتركا الموتوسيكلين ، حتى يعودا لهما . فالوقت يمر فجاة ، استقبل جهاز الاستقبال رسالة وكانت من

الشياطين . كانت الرسالة تقول : "ماذا حدث . لقد تاخرتما !" .

لكن "احمد" لم يستطع الرد . فقد كان عليه ان ينجو اولا من مصيدة الرمال التى وقعا فيها . قال "لعثمان" : "سوف نمشى فوق الرمال ، معتمدين على الحبل المشدود ، حتى يخف وزننا ، ولانغوص فى الرمال" .

ثم اضاف بسرعة : "ان السرعة ضرورية ، حتى لاتغرز قدماك فى الرمال !"

وفى رشاقة ، بدا يجريان فوق الرمال الناعمة ، وهما يتعلقان بالحبل . كانت الموتوسيكلات قد توقف غوصها فى الرمال ، بعد ان اصبح الحبل هو الذى يربطها . لكن فجاة ، كاد الموقف ان يفلت منهما . فقد ظهر عند حافة الجبل رجلان . كان كل منهما يمسك ببندقية وفى اقل من ثانية . كان "احمد" قد اخرج مسدسه ، وكانت به عدة طلقات مطاطية . واطلق طلقتين متتاليتين

على الرجلين ، فسقطا فى الحال .

قال "لعثمان" وهو يبتسم :

- "ان طلقات المطاط تعطى اثرا جيدا ، فهى لاتحدث صوتا . واصابتها ليست عنيفة" ..

قال "عثمان" : "هذه اول مرة ، نجرب فيها طلقات المطاط" !

كانا لايزالان يقفزان برشاقة فوق الرمال الناعمة .. حتى وصلا الى منطقة الامان .. قال "عثمان" : "هل نترك الموتوسيكلين" ؟.

رد "احمد" : "ان اعادتهما الآن ، سوف تحتاج لوقت . ونحن لانملك سوى دقائق . ولاتنس ان هناك طائرة ، يمكن ان تطير فى اى لحظة" .

قفزا بسرعة فى اتجاه الجبل ، حتى وصلا اليه . نظر "احمد" الى اعلا . كانت قمة الجبل بعيدة قال "عثمان" : "نحن

لانحتاج الوصول الى القمة . سوف ندور عند قاعدة الجبل ، حتى يظهروا لنا ، ثم نصعد قليلا لنكون فوقهم !"

رد "احمد" : "هذه فكرة جيدة !"

وبسرعة الريح ، كانا يجريان . لكن فجاة ، ظهر عدد من الرجال ، يحتمون بصخرة . امسك "احمد" يد "عثمان" ، فلم يكن "عثمان" قد رآهم . ولذلك فقد نظر الى "احمد" نظرة تساؤل . اشار "احمد" فى اتجاه الرجال .

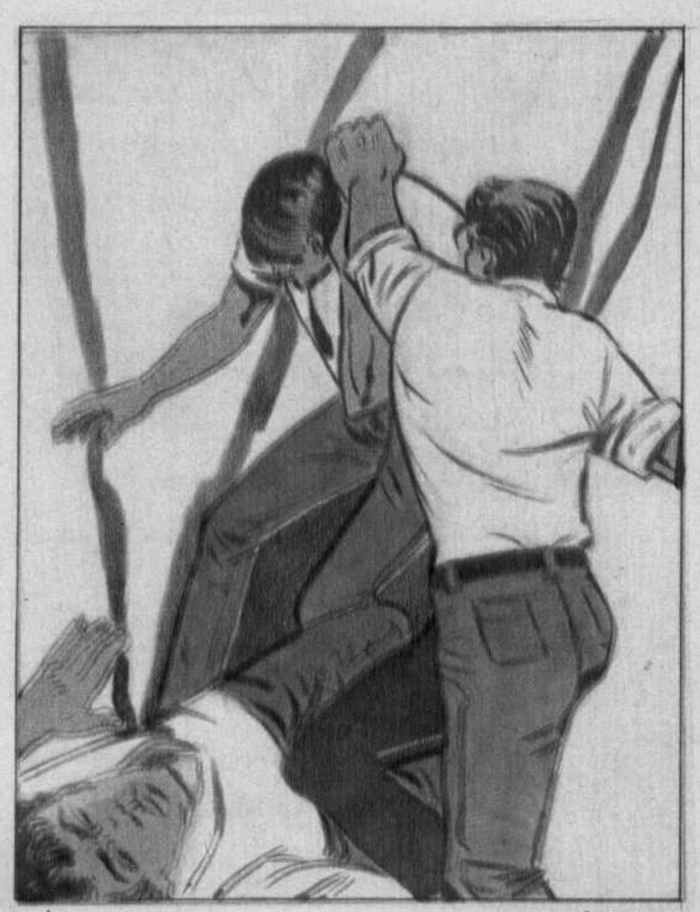
همس "عثمان" : "لابد ان نصعد قليلا حتى نفاجئهم !"

وبرشاقة قفزا بين الصخور ، يصعدان الجبل لعدة امتار ثم تقدما . كان الرجال يقفون وفى يد كل منهم مسدسه .

نظر "احمد" الى "عثمان" ثم همس : "ان المفاجاة ، سوف تعطينا الفرصة للتغلب عليهم" .

تحفزا ... ثم أشار "احمد" اشارة ، وقفزا معا فوق الرجال ، كانت المفاجاة عاملا مساعدا مهما لهما . فقد سقطا فوقهم ، وكأن صخرة قد انهارت فوق الرجال فجاة . وقبل ان يفيق الرجال من المفاجاة ، كان "عثمان" و"أحمد" قد قفزا فى الهواء . واشتبك كل منهما مع عدد منهم .

ضرب "احمد" اثنين بقدميه ، بينما كانت ذراعاه تضربان آخرين ، فاصطدم الاربعة ببعضهم وفعل "عثمان" نفس الشىء ... ولم يعطيا للرجال فرصة . ليفعلوا اى حركة . الا ان احد الرجال ، استطاع ان يفلت من ضربة مستقيمة "لأحمد" ، ثم وجه ضربة خطافية لـ "أحمد" الذى كان مشتبكا مع اثنين . كانت الضربة عنيفة ، اطاحت "بأحمد" بعيدا وكانت فرصة ، ليجد الرجال لحظة للاشتباك . الا ان طلقات الرصاص خرجت



كان "عثمان" و "أحمد" قد قفزا فى الهواء ، واشتبك كل منهما مع عدد منهم . ضرب "أحمد" اثنين بقدميه ، بينما كانت ذراعاه تضربان آخرين ، فاصطدم الأربعة ببعضهم .

سريعا من مسدس "احمد" .. فتساقطوا الواحد بعد الآخر ، حتى ان "عثمان" وقف مذهولا لتصرف "احمد" السريع . ثم رفع اصبعين علامة النصر ، وبسرعة كانا يقفزان الى النقطة المحددة . غير ان "عثمان" قال : "اننا لانسمع صوت طلقات الرصاص . وقد يكون هؤلاء الرجال ، هم انفسهم الذين كانوا فى السيارة !"

فكر "احمد" لحظة ، ثم قال : "قد يكون صحيحا ماقلته . لكن هذا لايجعلنا نتوقف . فمن يدرى ... ربما يكون هناك آخرون !"

وبسرعة ، صعدا الجبل لعدة امتار . ثم اسرعا بين الصخور ، يقفزان فى رشاقة . مرة بعد اخرى سجل جهاز الاستقبال رسالة تقول : "انسحب بعض الرجال فى اتجاهكم . ماهى الاخبار عندكم" .

لم يرد "احمد" مباشرة .. انتظر حتى ظهرت السيارة ، وهمس : "ان كان هناك

احد ، فسوف يكون أسفل منا تماما !"

فجاة ، دوت طلقة رصاص . اصطدمت بالصخرة التى يقف فوقها "احمد" فاسرع بالاختفاء خلفها . واسرع "عثمان" يفعل نفس الشىء . رنت طلقة اخرى . فقال "احمد" : "لقد اكتشفوا وجودنا !"

فكر قليلا ثم قال : "لاباس . أن دخول هذه المعركة أمر ضرورى !"

ظلا مختبئين لعدة دقائق . كان "احمد" يفكر : ان الطائرة الآن ، هى المسالة المهمة . وهى يمكن ان تطير فجاة . ولو حدث هذا ، فان المغامرة ، تكون قد فقدت هدفها !"

اسرع "احمد" يرسل رسالة الى "باسم" و"بوعمير" . قال فى الرسالة : "اتجها الى الطائرة ، وامنعاها من الطيران ، حتى لو فجرتما اطاراتها" .

انتظر لحظة ، وجاءه الرد : "عليكما

برجال العصابة . انهم يحتمون عند النقطة "ص" أمام النقطة "س" .

نقل "أحمد" الرسالة الى "عثمان" الذى قال : "عليهما ان يسرعا ، حتى لانفقد كل مافعلناه !"

رد "أحمد" برسالة ثانية . يقول لهما بضرورة الاسراع . والوصول الى الطائرة . فى نفس الوقت كان يفكر فى طريقة للخروج من هذا المخبأ . فهما لايستطيعان البقاء هكذا لفترة اطول .

همس لـ "عثمان" : "سوف نضع بعض كرات الدخان ، ثم ننسحب الى النقطة "ص" حيث يقف رجال العصابة !"

أخرج عدة كرات ، ثم وضعها على الأرض ، وانسحب ، وخلفه "عثمان" . لم تمض لحظات حتى انهالت طلقات الرصاص على منطقة الدخان ، الذى بدأ يرتفع فى الجو الساكن ، فيبدو وكأن حريقا على وشك الاشتعال . نظر "عثمان" الى "أحمد"

وابتسم ..

همس "أحمد" : "يبدو انهم يظنون اننا سوف نفجر الجبل !"

وصلا الى فوق النقطة "ص" . نظر "أحمد" الى اسفل ، فلم ير شيئا . همس "عثمان" : "يبدو أن وجهة نظرك صحيحة !"

لكن فجأة ، سمعا صوتا يقول : "لقد تأخرت الطائرة ياسيد "فالدى" !"

وجاء صوت "فالدى" يقول : "ان الغبى "رومر" ، هو الذى أفسد الجهاز الجديد . ولو انه لم يعبث به ، لكنا قد استطعنا الطيران بالطائرة . وانهينا المهمة !"

لمعت عينا "أحمد" وهمس : "لقد افسدوا خطتهم بانفسهم" .

ابتسم "عثمان" وهو يقول : "ينبغى ان نشكرهم على غباء السيد "رومر" !

فجأة ، قال الصوت الاول : "انه يحاول اصلاحه ياسيدى !"

صاح فيه "فالدى" : "كيف يستطيع اذا كنت انا قد فشلت !" ولم ينطق احد آخر .
همس "أحمد" : "يبدو انهم يختفون فى احدى المغارات !"
فقال "عثمان" : "ان كرات الدخان ، يمكن ان تخرجهم الينا !"
وفى هدوء ، نزل الاثنان . ظلا يقتربان ، حتى سمع انفاس الرجال ، وهى تردد فى الصمت . وفى هدوء ، دحرج "أحمد" كرات الدخان فى اتجاه مصدر الصوت ، ثم انتظر . وفجاة ظهر مالم يكن يتوقعوه .





ففى الوقت الذى بدأ فيه الدخان ينتشر ، تردد فى الفضاء صوت طائرة ... قال "عثمان" بسرعة : "انها الطائرة التى تحدثوا عنها !"

رفع "احمد" وجهه فى السماء ، يبحث عن الطائرة . غير انه لم ير شيئا . وان كان الصوت لايزال يتردد . قال : "ان الطائرة التجريبية هى هدفهم فى البداية ، وعلينا ان ننضم الى "باسم" و"بوعمير" ونطير على الطائرة . ان هذه سوف تكون معركتنا الاخيرة !"

قال "عثمان" : "و"فالدى" ورجاله !"

رد "أحمد" : "هؤلاء ليسوا على درجة من الأهمية الآن ، وسوف نلتقى بهم فى المعركة الاخيرة !"

اخرج جهاز الارسال . وارسل رسالة الى "باسم" و"بوعمير" كان يقول فى الرسالة :

- "ماهو الموقف الآن ؟" .

وبسرعة جاءه الرد : "اننا نقف فى مكان يسيطر تماما على الطائرة . وهناك بعض الرجال داخلها !"

أرسل لهما يسأل : أين تقفون .. اننا سوف ننضم اليكما !" ..

جاءه الرد : "نقف فى النقطة "ط" ..

همس "أحمد" متحدثا الى "عثمان" : - "لابأس ينبغى ان ننضم اليهما سريعا !"

وتوالت قفزاتهما بين الصخور الى اسفل الجبل ، فى اتجاه النقطة "ط" التى حددها "بوعمير" لكن عندما وصلا الى السهل . اصبح امامهما مكان مكشوف . فكر



فكر "أحمد": أن الغروب يقترب . ويمكن أن ينتظرا قليلاً ، ثم يتقدمان تحت ستار الظلام
لكن صوت الطائرة كان قد اقترب تماماً ، ثم ظهرت تدور حول المكان . وقد
انعكست عليها أشعة الشمس الغاربة .

"أحمد" : "هل يصنع ساترا من الدخان يعطيهما الفرصة لقطع المسافة الصحراوية المكشوفة !"

عرض فكرته على "عثمان" الذى قال : ـ "هذه هى الطريقة الوحيدة !"

فكر "أحمد" : "ان الغروب يقترب . ويمكن ان ينتظرا قليلا ، ثم يتقدمان تحت ستار الظلام .





لكن صوت الطائرة . كان قد اقترب تماما ، ثم ظهرت تدور حول المكان ... وقد انعكست عليها اشعة الشمس الغاربة ... كان الجو قد بدأ يميل الى البرودة . بطبيعة المناخ الصحراوى ...

همس "عثمان" : "ان تقدمنا الان ضرورى مادامت الطائرة قد وصلت وهذا السهل الواسع يعطيها فرصة الهبوط دون خوف فى نفس الوقت ينبغى ان نصل الى النقطة "ط" .. حتى تكون سيطرتنا كاملة على الطائرة التجريبية" .

فكر "أحمد" لحظة ، ثم قال :"هذا صحيح" .

وبسرعة ، أخرج عدة كرات من الدخان . ثم القى واحدة ... وعندما بدأ الدخان يتصاعد منها أخرج واحدة أخرى ودحرجها الى مسافة بعيدة ، وعندما بدأ دخانها ينتشر ، أسرعا تحت ستار الدخان الى حيث الكرة الثانية . وعندما وصلا اليها ، القى ثالثة على مسافة أبعد ... وعندما تصاعد دخانها انتقلا اليها ... غير ان الطائرة ، اتجهت الى حيث يتصاعد الدخان ، ثم أخذت تقترب ... نظر "أحمد" فى اتجاهها



وهمس .. "لقد كانت تقديراتنا خاطئة . فقد جذب الدخان الطائرة !"

ظلت الطائرة تقترب . ثم فجأة ، هبطت بشكل عمودى ، فى المكان الذى يقفان فيه . لم يكونا يريان الطائرة . لكن اقتراب صوتها ، كان يعطيهما فرصة الانقضاض عليها .



فجاة ، دوت سلسلة من الطلقات وسط الدخان . فخرجا منه ، مسرعين . كانت الطائرة قد ابتعدت واصبحت واضحة .. أمامهما . نظر "أحمد" فى اتجاهها . كانت تدور لتعود اليهما .. أسرعا جريا ، الى حيث النقطة "ط" . الا ان الطائرة ، كانت قد عادت ، واصبحا هدفا مكشوفا امامها ..

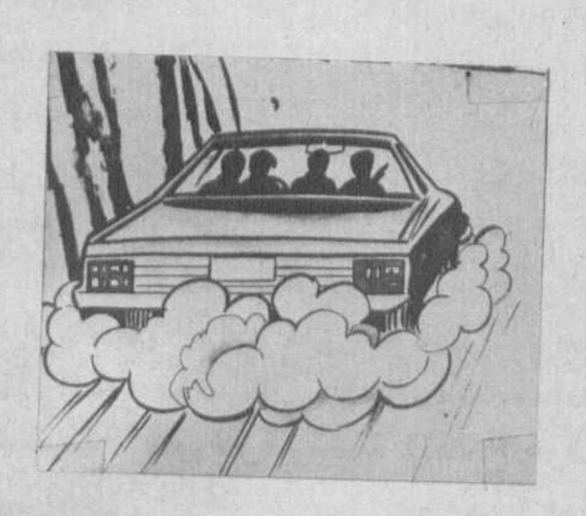


هبطت الطائرة فى شكل انقضاض عليهما .. فجاة . فجر "أحمد" عدة كرات من الدخان ، حولهما وعندما كانت الطائرة قد اقتربت تماما ، وبدأت تطلق نيرانها . قفز الاثنان خارج الدخان . ومن جديد ابتعدت الطائرة ، قال "أحمد" : "ينبغى ان نصل الى الطائرة التجريبية ، قبل ان تنهى الطائرة دورتها وتعود الينا !"

أسرعا الى الطائرة التى لم تكن بعيدة عنهما بمسافة كبيرة . كان "أحمد" قد فكر : "ان طائرة العصابة لن تطلق نيرانها على الطائرة التجريبية ، حتى لاتحطمها . فتفقد العصابة خطتها ولاتتمكن من خطفها" .

لم يكن يفصل بينهما وبين الطائرة التجريبية سوى امتار قليلة . الا ان طائرة العصابة كانت قد وصلت اليهما . وفى قفزة واحدة كانا منبطحين اسفل الطائرة فلم تستطع طائرة العصابة اطلاق نيرانها . لكن طلقات اخرى ، كانت تخرج من الطائرة التجريبية ، حتى كادت تصيب "عثمان" الا انه كان حذرا . فجاءت فى طرف حذائه . فى نفس الوقت ، اسرع "أحمد" بالقاء قنابل الدخان على الطائرة التجريبية . وكانت هذه اشارة لينضم "بوعمير" و"باسم" اليهما حيث يختبئان فى مكان قريب ، وهو النقطة "ط" .

وعندما تصاعد الدخان ، لف الطائرة كلها ، فى نفس الوقت ، شاهد "أحمد" و"عثمان" طائرة العصابة . وهى تهبط فى نهاية السهل الواسع . قال فى نفسه : "انهم سيبدأون الهجوم . وعلينا ان نسيطر على الطائرة التجريبية ، ونكون بداخلها .



لم يكد ينتهي من تفكيره ، حتى كان "باسم" و"بوعمير" يغوصان في الدخان ، مقتربين من "احمد" و"عثمان" قال "بوعمير" عندما واجه "احمد" : "ينبغي أن يصعد اثنان منا الى الطائرة !"

قال "احمد" : "انهم يرفعون السلم" .

فكر "بوعمير" لحظة ثم قال : "سوف نضع السلم بانفسنا !"

وبسرعة ، اخرج حبلا من حقيبته السحرية . وثبت خطافا في نهايته . ثم ثبته ، وقذف به ، فتعلق في مقدمة الطائرة نظر الى "احمد" ثم قال : "سوف اتسلق الحبل !"

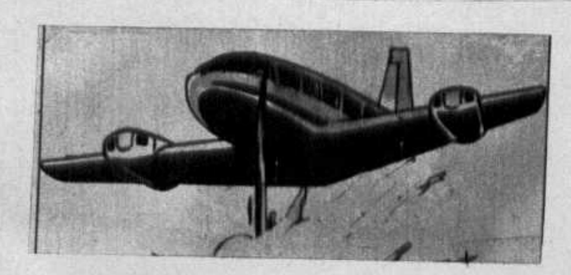
الا ان "احمد" اسرع الى الحبل ، وتعلق به في نفس الوقت كان "بوعمير" يرفعه ، حتى أصبح يقف على كتفيه ، وعندما امسك بالمقدمة ، قفز قفزة رشيقة فاصبح فوقها . في نفس الوقت كان "باسم" يرفع

"بوعمير" الذى تسلق بالحبل ، حتى أصبح قريبا من "أحمد" وبحركة سريعة كان يقف بجواره .

نظر "احمد" فى زجاج الطائرة الأمامى فرأى اثنين يقفان عند باب الطائرة . فكر ؛ "هل يكسر الزجاج ، ويدخل ؟ ..

لكنه تراجع . فكيف يمكن ان تطير بعد ذلك ؟" .

أشار الى "بوعمير" ، فشبك أصابعه فى بعضها . ووقف "أحمد" فوق يدى "بوعمير" .. كان يرى الآن ، ظهر الطائرة بوضوح فكر : "هل يكون للطائرة باب للطوارىء يفتح لأعلى ؟"



قفز قفزة سريعة فاصبح فوق سطح الطائرة . وكما فكر تماما كان هناك باب مغلق . نظر الى "بوعمير" ثم اشار له اشارات فهمها .. اسرع "بوعمير" وجذب الحبل ، ثم القى به الى "احمد" الذى أمسك به فتعلق به "بوعمير" ثم اخذ يجذبه بقوة حتى صعد "بوعمير" هو الآخر ... كانا منبطحين فوق السقف . وامامهما على مسافة بعيدة كانت تقف طائرة العصابة . اخرج "احمد" من حقيبته السحرية جهازا دقيقا . وجهه الى باب الطائرة . ثم ضغط زرا فيه ، فارتفع باب الطائرة قليلا .. وبسرعة امسك الباب ، ثم اخذ يفتحه بهدوء ، حتى انفتح تماما .

القى نظرة سريعة على الداخل فلم ير احدا . وفى هدوء انزلق نازلا دون صوت ، ثم تبعه "بوعمير" .. تقدم الى حيث يقف الحارسان . وفى لحظة سريعة انزلق على



أسرع أحمد إلى كابينة القيادة، ثم وقف فجأة، ظهرت الدهشة على وجهه، لقد كان كابتن الطائرة، ومساعده، مربوطين بالحبال. أسرع ليفك وثاقهما.

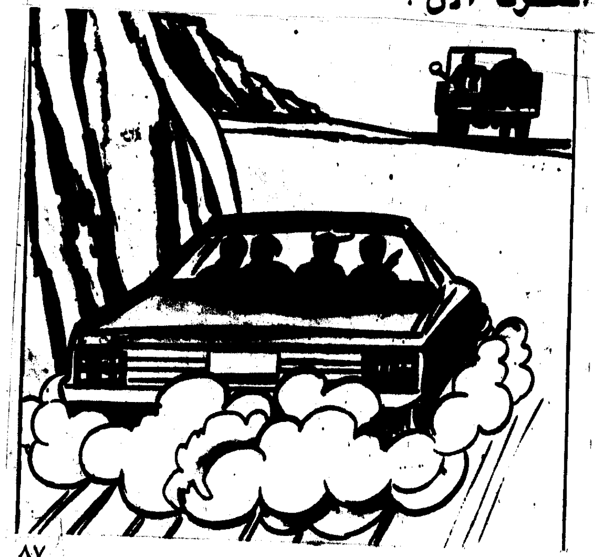
اخذوا بعض المعاونين ، وبينهم أحد الباحثين الذين اشتركوا فى اختراع جهاز الطائرة الجديد !"

قال "أحمد" : "ألا تستطيع ادارة المحرك الآن ؟"



اخذوا بعض المعاونين ، وبينهم احد الباحثين الذين اشتركوا فى اختراع جهاز الطائرة الجديد !"

قال "احمد" : "الا تستطيع ادارة المحرك الآن ؟"



رد الكابتن : "ان معى إرشادات لذلك ، من حسن الحظ أن احدا منهم لم يفكر فى تفتيشى !"

وبسرعة ، أخرج الكابتن مفكرة صغيرة ، ثم أخذ يقرأها .. فجأة صاح "بوعمير" :

- "ان الهجوم قد بدأ . انهم يقتربون بالسيارة الجيب !"

أسرع اليه "أحمد" ومن احدى نوافذ الطائرة ، شاهد السيارة الجيب وهى تقترب ، فجأة جاء صوت مرتفع يقول : "اذا لم تستسلموا ، فسوف نفجر الطائرة !"

كان الغروب قد بدأ يحيط المكان . وان كان ضوء النهار لم ينته بعد . فجأة ، سمع "أحمد" صوت محرك الطائرة وهو يدور ، ثم أخذ صوته يعلو . فجأة مرة اخرى ، تحركت الطائرة ، ثم بدأت سرعتها تزداد . وبعد مسافة قليلة ، ارتفعت فى الجو أسرع "أحمد" الى قائد الطائرة ليقول له :



ـ "اعطنى مكانك . اننا لن نترك الرهائن معهم !"

نظر له القائد لحظة ، ثم تساءل : "ماذا ستفعل ؟"

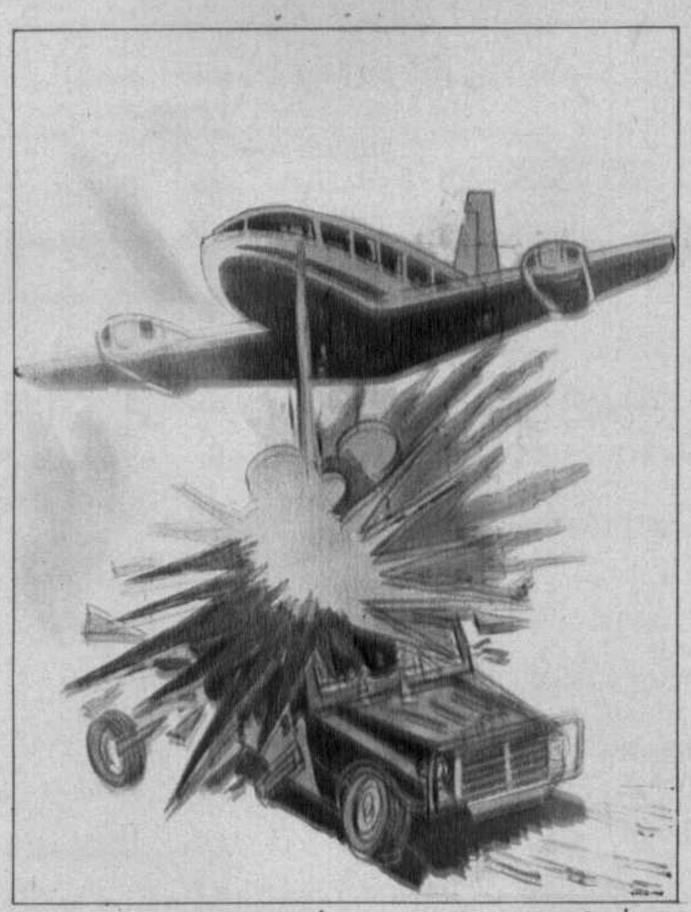
قال "أحمد" : "اعطنى مكانك . ان امامنا اكثر من مهمة ، فلا تفسد مغامراتنا !"

نظر له القائد وهو لا يفهم ماذا يقصد . فاخذ "احمد" مكانه . وبعد ان كانت الطائرة قد ابتعدت . عادت مرة اخرى . لكنه هذه المرة ، اخذ اتجاه العصابة ، ثم استدعى "بوعمير" واتفق معه على خطة سريعة .

عاد "بوعمير" الى حيث مكان سلم الطائرة . وعندما اقترب "احمد" من طائرة العصابة ، واصبح فوقها تماما ، القى "بوعمير" بقنبلة حارقة فوقها ، وما هى الا لحظات حتى اضىء المكان بضوء كانه النهار فقد اشتعلت الطائرة . ولم تمض دقائق .. حتى دوى فى المكان صوت انفجار رهيب . فقد انفجرت طائرة العصابة .

كان قائد الطائرة ينظر الى "احمد" فى اعجاب التفت "احمد" اليه وسال : "هل المعاون ، والباحث على درجة عالية من الذكاء ، والفهم !"

تردد القائد لحظة ، ثم قال : "بالتاكيد !"
ابتسم "احمد" وقال : "اذن ، عليهم أن يفهموا اشاراتى !"
اتجه "احمد" بالطائرة الى حيث تقف السيارة الجيب . ويبدو وان من فيها قد اصابتهم الدهشة ، فلم يفعلوا شيئا .
اضاء "احمد" كشافات الطائرة . ثم تحدث فى مكبر الصوت . عندما إقتربت الطائرة من السيارة تماما ، قال :
- "استسلموا قبل ان افجر السيارة هى الأخرى !"
وفى ضوء الطائرة المشتعلة . شاهد الجميع ينزلون من السيارة ، فقال للكابتن :
- "اين المعاونين والباحث !"
وصف الكابتن شكل المعاونين والباحث ... نظر لهم الجميع وهم يقفون فى الضوء ، ثم قال "احمد" فى مكبر الصوت :
- "طاقم الطائرة ، يلزم اليمين !".



ارتفع "أحمد" بالطائرة ، ثم اتجه إلى السيارة ، فألقى "بوعمير" قنبلة حارقة عليها ، ولم تمض لحظة ، حتى دوى انفجار وازداد الضوء فى المكان ، فقد انفجرت السيارة .

وبسرعة ، انفصل اربعة عن المجموعة . اعطى "أحمد" اشارات خضراء متتابعة ... فاتجهوا الى حيث كانت الطائرة تقترب من الارض حتى توقفت . فاسرعوا اليها ... انزل "أحمد" السلم اليهم ، فصعدوا . ثم رفع السلم مرة اخرى .

وقال "لبوعمير" : "فجر السيارة هى الاخرى !"

ارتفع بالطائرة ، ثم اتجه الى السيارة ، فالقى "بوعمير" قنبلة حارقة عليها . ولم تمض لحظة ، حتى دوى انفجار وازداد الضوء فى المكان ، فقد انفجرت السيارة .

وقال "أحمد" فى مكبر الصوت : "اتمنى لكم قضاء ليلة سعيدة فى هذا الليل الهادىء !"

ثم ارتفع بالطائرة فى طريق العودة الى "جابرون" . بينما كان القائد يقول : "أرجو أن انال بعض الدروس على يديك !"

ترك "أحمد" مكان القيادة وانضم للشياطين الذين كانوا يتناولون الشاى ، فقد انتهت المغامرة .

قـال "عثمـان" : "هـل نتـرك الموتوسيكلات ؟"

ضحك "أحمد" وقال : "هذه رحلة الغد ، احتفالا بالمغامرة" .

ومن بعيد لمعت أضواء مطار "جابرون" حيث يقضون الليلة فى فندق "بلازا" الذى نزلوا فيه .

(تمـــــــت)





المغامرة القادمة

شاطئ الماس

تعرض احد الأثرياء العرب لموقف صعب ، فقد ارسل سكرتيره الخاص لشراء عدة ماسات يقدر ثمنها بثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات .. لكن السكرتير .. إختفى بعد ان سحب المبلغ من البنك واشترى الماسات !!

اين ذهب ؟! ولماذا اشترى الماس ؟!

ولماذا لم يختف بالمبلغ ؟!!!

وانطلق الشياطين للبحث عن الرجل المختفى .. فهل يعثرون عليه ؟!

مغامرة مثيرة تحتاج الى ذكاء الشياطين الحقيقى .

إقرأ التفاصيل العدد القادم .


كتب الهلال للأولاد والبنات تقدم
ثورة العبيد
مغامرة للبطل العربي عنترة بن شداد
معارك من أجل الحرية .. ثار عنترة
ضد العبودية .. ليحرر العبيد وليفوز بقلب عبلة
بقلم الأستاذ
فاروق خورشيد
رسوم الفنان
شوقي متولي
في العدد: مسابقة من الجانى ؟
وجوائز فاخرة
رئيسة التحرير
جميلة كامل
ماما جميلة
٤٠ قرش
١٠ أبريل ١٩٨٨